

روسيا والصين.. توافق اقتصادي سياسى لمواجهة القيمة الأمريكية

قططان السيف

من سيطرة الدولار على الاقتصاد العالمي، كما يهدف لإيجاد نظام سياسي واقتصادي عالمي يكون أكثر عدالة وتوازناً، وأيضاً مواجهة الإرهاب والتطرف الديني والعرقي.

كل ذلك جعل الحاجة ماسة في نظر روسيا والصين إلى خلق مؤسسات ريفية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كما جرى الاعتماد على مجموعة «البريكس» لموازنة الجهود الروسية الصينية، وتشكل «البريكس» انطلاقة لإرساء قواعد النظام العالمي الجديد بعدما إنْيَقَاعُ النظام العالمي غير العادل، إضافة إلى أن منظمة «شانغهاي للتعاون» وهي تجسيد لرؤى روسية صينية لعالم ما بعد الليبرالية المطرفة ورد آسيوي على العولمة بمفهومها الغربي.

إن التعاون الروسي الصيني يؤدي إلى نشوء حقبة دولية متعددة الأقطاب، وتعدد مراكز صنع القرار على المسارح الدولي.

بالمقابل شكلت الأزمة السورية «نقطة اشتباك» في زمن التحول الإستراتيجي في العالم العربي، وكان الموقف الروسي الصيني المشتركة في استخدام حق النقض ضد أي قرار يدين سوريا، جزءاً من التنسيق السياسي بين الدولتين على المسرح الدولي.

وتتجلى خصوصية الموقف الروسي في إبداء روسيا رفضها لمحاولة الولايات المتحدة اليائسة لمحاصرتها وتطويقها مع حلفائها في إيران وسوريا، في معركتهم لمحاربة الإرهاب والتطرف الديني والعرقي.

أخيراً يمكن تصنيف التوافق الروسي الصيني بأنه نوع من التحالف الجيوسياسي الاقتصادي الذي يشكل القطبية الثانية العالمية في مواجهة الهيمنة الأمريكية.

بالمقابل ظهرت شركة الطاقة الصينية ومقرها شنغهاي، بالتزامن مع الدفع الاقتصادي للصين نحو آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية، وأعلنت الشركة شراء حصة قدرها ثمانية مليارات دولار في شركة النفط الروسية «روسفنت»، كما اشتترت الحصة البالغة ١٤٪ في الملة، التي كانت تستحوذ عليها شركة «جلينكور» السويسرية وهيئة قطر للاستثمار، وبعد أيام قليلة من زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بكين، يأتي الدعم القديم لشركة «روسفنت» في وقت الصعود السياسي للرئيس تشي مع الزيارات الرسمية التي قام بها إلى الخارج.

على الصعيد العالمي إن اعتماد الولايات المتحدة على إستراتيجية متدرجة قوامها «الفوضى الخلاقة» و«الغموض الإيجابي»، جعل روسيا والصين توافقان لمواجهة الولايات المتحدة، ويتراوح تأثير التوافق الروسي الصيني من السياسة الأمريكية وسط تعاون متزايد مع روسيا في مسائل تراوح بين الجزر الآسيوية المتنازع عليها، وقضايا الشرق الأوسط، بما في ذلك المواجهة السياسية حول الحرب الإرهابية الكوبانية على سوريا.

إن أهمية التعاون الاقتصادي بين روسيا والصين لا تكمن فقط في حجم التبادل التجاري بينهما، أو في الحاجة التكاملية في البنية الاقتصادية لكلاً منها، بل يهدف أيضاً لإعادة رسم البنية التحتية والأمنية والمالية في العالم وفق المنظور المشترك الروسي الصيني، والاعتماد على الاحتياط الضخم للغاز الذي تمتلكه روسيا، والقدرات الاقتصادية الصينية، وتحدى الاحتكار الغربي، ورغبة البلدين لصلاح النظام النقدي العالمي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة، وبالتالي إنشاء سوق عالمي يتحرر

روسيا إمكانية الوصول إلى سوق جديدة واسعة، يتوقع أن تمثل أكثر من ١٢ في المئة من سوق الغاز الصينية، التي ستصل إلى ٣٠٠ مليار متر مكعب في الأعوام القليلة المقبلة وسيقلل ٣٨ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً إلى المناطق الشمالية الشرقية في الصين، وتزداد أهميته إذا كانت روسيا تستغل الكيمايات الكثيرة في مناطقها الشرقية، لأن تكلفتها أقل مما لو صدرت إلى أوروبا.

الطلاب يرون أن خط الأنابيب يساعد في المسائل الجيوسياسية رفيعة المستوى؛ لدرجة أن الرئيس الصيني تشي جين بينغ خلال زيارته إلى موسكو، استشهد بالمشروع باعتباره مثالاً رئيساً للعلاقات المت坦بة بين البلدين المجاورين اللذين يملكان، احتياطيات واحتياجات طاقة ضخمة.

«روستفت» أكبر شركة نفط في روسيا، باعت أخيراً حصة في أحد مشاريعها إلى شركة غاز صينية، وقالت إنها تجري محادثات لبيع حصة في أعمالها للتجزئة إلى شركة الطاقة الصينية.

شركة «جازبروم» نفسها أخذت قرضاً بقيمة ملياري يورو من بنك الصين العام الماضي، كذلك وافقت بكين على تقديم ١١ مليار دولار لاثنتين من الجهات الحكومية الروسية التي تخضع لعقوبات غربية، وتخطط روسيا لادخ خط أنابيب ثان إلى الصين عبر الحدود بين منغوليا وكازاخستان، ويتم تزويد الغاز من حقول في غرب سيبيريا.

يتوقع مد نحو ٢١٥ كيلومتراً من خط الأنابيب، وهناك أيضاً خطة لتعميق خط بطول ألف كيلومتر، لتوسيع خط الأنابيب بالسار الثاني بين حقول الغاز في سakhالين وميناء فلاديفوستوك الشرقي في روسيا.

اللقاء في المواقف السياسية، والتعاون الاقتصادي المتامٍ بين روسيا والصين، يشير للمزيد من التنسٍق على الساحة الدولية وفي المنظمات الأهمية، فروسيا والصين قوتان عالميتان كبيرتان، الأولى من أكبر مصدرِي الطاقة في العالم، والثانية من أكبر مستهلكيها، ويأتي التوافق الروسي الصيني في سياق وعيٍ عالميٍّ لخطورة التقدُّر الأميركي بالهيمنة على السياسة العالمية، والدعم غير المباشر للإرهاب، كما يهدف التوافق لإقامة تدبٍبة قطبيَّة على مستوى القرار الدولي، وخطٌّ أنابيب «باور أوف سبيري» الذي تتفَّقَّد شركَة «جازبروم» الروسية؛ هو الأول الذي يربط روسيا والصين، يبلغ طوله ثلاثة آلاف كيلومتر، باتجاه الحدود الصينية، ليتَّوْج باتفاق غاز بقيمة ٤٠٠ مليار دولار، بين الدولتين.

خطٌّ أنابيب الغاز هذا، سيبدأ الضخ في عام ٢٠١٩، مهدًا الطريق لاتفاقٍ مُدَّة ٣٠ عاماً لتوريد أكثر من ١٥ تريليون متر مكعب من الغاز الروسي إلى الصين.

تم توقيع اتفاق بين «جازبروم» وشركة البترول الوطنية الصينية للبدء بتوريد الغاز في كانون الأول من عام ٢٠١٩، وهو واحد من الاستثمارات الأكثَر أهمية لقطاع الطاقة في روسيا ولكلٍّا الطرفين. بالنسبة لروسيا يفتح أساساً سوقاً ضخمة تنمو بسرعة، ويسمح لها بتسهيل حقول الغاز، وبالنسبة للصين يوفر إمدادات مستقرة رخيصة نسبياً على المدى الطويل.

روسيا زادت من مبيعات الغاز العام الماضي، وزادت إنتاجها لتعويض انخفاض الأسعار، وتزدُّوْرُأًوروبا بنحو ثلث احتياجاتها من الغاز، كما اضطُّطَّ لمخطوطات أنابيب جديدة عبر بحر البلطيق والبحر الأسود، ومن

«ستراتفوري»: الحرب حسمت لمصلحة الدولة السورية وأعداء الرئيس الأسد يسعون للعودة إليه

فلاديمير بوتين زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في
أيلول الماضي، ورحب به موسكو بعد ذلك بشهر بزيارة ملك
السعودية سلمان بن عبد العزيز.



يُزال قائماً». وكتب أن «حوالى ٦٠ في المئة من أراضي البلاد و٨٥ في المئة من سكانها تحت سيطرة الحكومة الآن، وأما بقية المناطق فمقسمة. ورأى أن مستقبل هذه المناطق غير واضح، وسيعتمد على قرار الراهنين الآجانب لـ«الثوار» ما إذا كانوا سيستخدمونهم للضغط على (الرئيس) الأسد أو سيخلون عنهم كليّة». وختم بالقول: «لقد فاز الأسد بالحرب، لكن هذا لا يعني انتهاء الحرب».

محظى وكالة الاستخبارات المركزية بتدريب «الثوار» سوريا على أراضيها، تقول إن العلاقات مع خصمها (أي رئيس الأسد) من المرجح أن تختذل منعطفاً إيجابياً.

وأشار الكاتب إلى أن «اثنين من أبرز مؤيدي مجموعات الثوار» في سوريا، السعودية وتركيا، لم يظهرها، حتى الآن، عوitechها لـ(الرئيس) الأسد، لكنهم اقتربوا من حلفائه روسياً. وذكر في هذا السياق، أن الرئيس الروسي

جتمعاً لإتمام المصالحة في القلمون الشرقي

بازار أردوغان في مواجهة لتحكم الروسي بمصير عفرين

وطن- وکالات

موسكو قريبة من استعادة نفوذها على قسم من ميليشيا «وحدات حماية الكردية»، التي رهنت نفسها بعد إطلاق عملية الرقة بالكامل للمحور الكركي. ومنذ أن انتشرت القوات الروسية في كل من مطار منغ وداخل مدينة داعلت، أصبحت تحكم بمصير منطقة الشهبا في ريف حلب الشمالي الغربي.

مع هذه المنطقة باهمية استثنائية لأنها بمنزلة صلة الوصل بين مناطق الميليشيات المنضوية تحت في غرفة عمليات «درع الفرات» الداعمة لقرقة في شريط جرابلس إعزاز، والمناطق الشمالية من محافظة إدلب التي تشهد فيها قوات مراقبة تركية بمأوازرة ميليشيات مسلحة، تدعيمها المخابراتية. ويوصول القوات الروسية إلى مطار منغ ومدينة تل رفعت، بانت في وضع على الطاولة الثلاثية التي تضم روسيا، إيران وتركيا في أستانة، فيما يتعلق ببر منفلحة فرين الخاسعة لسيطرة «حماية الشعب»، التي تقود تحالف سوريا الديمocratic-«قسد» المدعوم من طيران التحالف الدولي بقيادة طن. هكذا بات الروس أسياد اللعبة حول عفرين، التي كان الرئيس التركي طيب أردوغان قد اعتبرها الهدف الثاني لسياسية بلاده بعد أن حققت عملية شن التركى في محافظة إدلب أهدافها. وبدأ أن أردوغان يستعد لفتح بزار مع بلاده في عملية أستانة، حول استكمال إنهاء «جبهة النصرة» في إدلب، تسلیم أنقرة رأس «حماية الشعب» في الشهبا وعفرين.

الانتشار الروسي في هاتين المنطقتين ليعد مهمته بمعنوي أردوغان في مهامات التمهيدية للجولة السابعة لمباحثات أستانة.

نخاب، أكدت مصادر من «قسد»، استمرار وجود مسلح «حماية الشعب»، «جيش الثوار» ضمن مطار منغ، نافية إمكانية تحوله إلى قاعدة روسية. ب Hick الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجولة السابعة من مباحثات أستانة

«سوء التنسيق» يُوجّل اجتماعاً لإتمام المصالحة في القلمون الشرقي

محمد

تأجل الاجتماع الذي كان مقرراً أمس في دمشق بين وفد من الجهات المختصة وأئمّة جهات بالسعي إلى عقلة تطور بلاده، قائلاً: «المترجعون وأخر من الميليشيات المسلحة في منطقة القلمون الشرقي بحضور روسي بهدف الترتيب في إتمام اتفاق واشنطن التي توفر الدعم لـ«حماية الشعب» التي تعتبرها تنسيق» بين الأطراف المشاركة في الاجتماع.

افتاداً سورياً لحزب العمال الكردستاني المحظوظ في تركيا. في غضون ذلك، مصادر محلية في محافظة إدلب بحسب وكالة «سانا» أن مسلحي «النصرة» و قال مصدر مطلع على ملف المصالحات لـ«الوطن»: إن الاجتماع لم يعقد، من دون أن يدي بمزيد من التفاصيل، على حين قال لـ«الوطن» مصدر آخر موابك ملف المصالحات: إن «سوء التنسيق» بين الأطراف المشاركة في الاجتماع هو السبب في «التاجيل إلى موعد لم يتم تحديده بعد»، مؤكداً أن هذا التاجيل لا مع ملحاً، أما القسم الآخر فهو مصنوع في معامل خاصة بربح أنها أميركية.

يعنى تحويل الأمر أي تبعات سياسية وعدم عقد الاجتماع لاحقاً.

المعلومات مؤكدة بحوزة المصادر، فإن «التنظيمات الإرهابية» في معركة ورحت مصدر مطلع على ملف المصالحات أول من أمس لـ«الوطن»، أن يعقد في العاصمة دمشق مطلع على عملية ترتيب مزودة بمواد السامة يصل مدتها حتى ١٥ يوماً يمكنها تصنيع صواريخ محلية تهدى إلى إدلب.

وحذرت من تكرار مسلحي «النصرة» جرائمهم بحق المدنيين بوساطة المواد المليشيات في منطقة القلمون الشرقي في دمشق بحضور روسي بهدف البحث في رحمة ومحاولة اتهام الجيش السوري بهذه الجرائم.

الربيع العربي» أدى إلى ظهور معارضات عربية وسورية بذات التطبيع مع الكيان الصهيوني وتلقي الدعم المادي والطبي والعسكري

بَدْ الْهَادِي: مُبْدأ فلسطين ومنظمة التحرير عدم التدخل بالشؤون الداخلية لأي دولة

وجرائمها.

بل أتى لإضعاف الدول العربية التي لديها قوة ووقف الشعوب الفلسطينية وكذلك من أجل فك ارتباط الشعوب العربية بالقضية الفلسطينية. وأضاف عبد الهادي: منذ أن بدأت ثورات ما يسمى «الربيع العربي» في تونس ولibia ومصر واليمن لم يرفع أحد فيهم أي شعار قومي لتحرير فلسطين. بل كانت غائبة عن كل ما كانوا يدعونه ولقد اضطررتنا بموقف الإخوان المسلمين الذين دعموا وشاركوا بما يسمى الربيع القاتل وبالتالي كثيرين من كانوا يعتبروا أنفسهم يساريين وقوميين أصبحت لهم أميركا هي المرجعية وتريد تحريرهم من ما يسمونه الاستعباد. كما تطرق إلى الدور الخطر الذي لعبه الإعلام في هذه الثورات حيث كان أخطر من السلاح ويشوه الحقائق، والأخطر من ذلك بأن كل هذه الثورات أقامت علاقات مع إسرائيل ويؤملنا كثيراً بأن هؤلاء الذين أتوا تحت عنوان الحرية والديمقراطية مستعدون لتطبيع علاقتهم مع إسرائيل، وكانت انعكاسات ما يسمى «الربيع العربي» على القضية الفلسطينية سيئة جداً بحيث: - أثر «الربيع العربي» على الاهتمام بالقضية الفلسطينية مما سمح لإسرائيل في التمادي والاعتداء على الأرض والتوسيع في إقامة المستوطنات وهدم البيوت والاعتداء على الشعب الفلسطيني والاسناد